



صورة من مسيرة ذكرى النكبة في غزة (الصورة مأخوذة من "يسرائيل هيوم")

## في هذا العدد

### أخبار وتصريحات

- 2 إدانة والدة أشرف نعالوة بتهمة الفشل في منعه من ارتكاب العملية المسلحة في "بركان"....
- 3 ساعر: قانون الحصانة الذي يسعى نتنياهو لسنه من شأنه أن يلحق أضراراً فادحة بحزب الليكود.....
- 4 المحكمة المركزية تبرئ الشاعرة دارين طاطور من تهمة التحريض بصورة جزئية.....
- 5 لائحة اتهام ضد إسرائيلي بصق على السفير البولندي.....
- 5 إحياء الذكرى الـ71 للنكبة في منطقة الحدود مع قطاع غزة ومدن الضفة الغربية.....

### مقالات وتحليلات

- 7 طال ليف- رام: التصعيد المقبل بين إسرائيل و"حماس" مسألة وقت.....
- 8 سمدر بييري: الملك عبد الله ينتظر نتنياهو.....
- 9 يوآف ليمور: سمسار حزب الله الأكبر.....

متوفرة على موقع المؤسسة:

<http://www.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarar-view>

### [إدانة والدة أشرف نعالوة بتهمة الفشل في منعه من ارتكاب العملية المسلحة في "بركان"]

"معاريف"، 2019/5/17

دانت المحكمة العسكرية في السامرة أمس (الخميس) والدة أشرف نعالوة منفذ العملية المسلحة في المنطقة الصناعية "بركان" في شمال الضفة الغربية في تشرين الأول/أكتوبر الفائت بتهمة الفشل في منع وقوع هذه العملية. وجاء في قرار الإدانة أن وفاء نعالوة كانت على دراية بأن ابنها أشرف يجري تدريبات على أسلحة نارية استعداداً لتنفيذ عملية مسلحة ضد مستوطنين إسرائيليين، وحتى أنه قبل ارتكاب العملية بأسبوعين قام بتبليغها بشأن نواياه بأن يصبح شهيداً، وقامت هي بمشاركة هذه المعلومات مع أفراد آخرين في العائلة لكنها لم تحاول في أي مرحلة منعه أو تبليغ أجهزة الأمن الفلسطينية أو الإسرائيلية بذلك.

وقالت المحكمة إن شهادة الأم كانت مغرصة، وروايتها للأحداث تغيرت بصورة متكررة.

وأضافت أنه نظراً إلى علمها بنوايا ابنها في الأيام التي سبقت العملية، فمن غير الممكن إطلاق سراحها من دون إدانة.

وتم تحديد موعد جلسة النطق بالحكم ضدها في يوم 25 أيار/مايو الحالي. وقُتل أشرف نعالوة وهو من سكان قرية شويكة القريبة من طولكرم يوم 13 كانون الأول/ديسمبر الفائت في نابلس في إثر إطلاق الرصاص عليه خلال مدهامة نفذتها "وحدة مكافحة الإرهاب" الإسرائيلية بعد شهرين من المطاردة. وقال جهاز الأمن العام ["الشاباك"] إن نعالوة كان يخطط لارتكاب عملية مسلحة

ثانية. وأدت العملية المسلحة التي ارتكبها في المنطقة الصناعية "بركان" إلى مقتل مستوطنين وإصابة مستوطنة ثالثة بجروح.

[ساعر: قانون الحصانة الذي يسعى لتتياهو لسنة  
من شأنه أن يلحق أضراراً فادحة بحزب الليكود]

### "يديعوت أحرونوت"، 2019/5/17

قال عضو الكنيست جدعون ساعر [الليكود] إن قانون الحصانة الذي يسعى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لسنة كي يتمكن من الاستمرار في تولي مهمات منصبه حتى في حال تقديم لوائح اتهام ضده، من شأنه أن يلحق أضراراً فادحة بحزب الليكود.

وأضاف ساعر في سياق مقابلة أجرتها معه قناة التلفزة الإسرائيلية 12 [القناة الثانية سابقاً] مساء أمس (الخميس)، أن من المهم الوقوف في وجه المساعي الرامية إلى سنّ مثل هذا القانون. وأكد أن التشريعات الشخصية غير صحيحة وخاطئة، ويمكن أن تؤدي إلى تآكل ثقة الناخب الإسرائيلي بالليكود وبتتياهو نفسه.

وأشار ساعر إلى أن قانون الحصانة القائم منذ 14 سنة يتيح لتتياهو إمكان أن يستمر في تولي منصبه أيضاً في حال تقديمه إلى المحاكمة، وأكد أن القرار الأول والأخير في هذا الشأن يعود إلى الكنيست. وأضاف أن القانون ينصّ بوضوح على أن نتنياهو يستطيع الاستمرار في المنصب، وأوضح أن هذه هي رغبة الجمهور في إسرائيل الذي كان على علم بالشبهات التي تحوم حول نتنياهو قبل الانتخابات وعلى الرغم من ذلك منحه ثقته.

وتعقيباً على تصريحات ساعر هذه قال مسؤول رفيع المستوى في الليكود إن ساعر يواصل حملته ضد نتنياهو ولا يفوت أي فرصة من شأنها أن تمكنه من إطاحة رئيس الحكومة.

[المحكمة المركزية تبرئ الشاعرة  
دارين طاطور من تهمة التحريض بصورة جزئية]

”هآرتس“، 2019/5/17

حصلت الشاعرة دارين طاطور على تبرئة جزئية من تهمة التحريض عندما قبلت المحكمة المركزية في الناصرة أمس (الخميس) ادعاءها أن قصيدة كتبتها سنة 2015 لا تشكل تحريضاً، لكنها في الوقت عينه أبقت على تهمتين أخريين بالتحريض تتعلقان بمنشورين في مواقع التواصل الاجتماعي. وقضت المحكمة بإلغاء قرار إدانة طاطور بتهمة التحريض من سنة 2018 بسبب قصيدة ”قاوم يا شعبي“. وجاء في قرار المحكمة المتعلق بالقصيدة أنه من الصعب رؤية هذه الصياغة أنها دعوة إلى ارتكاب أعمال عنف. وقالت محامية الدفاع عن طاطور غابي لاسكي في بيان نشرته في صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي ”فايسبوك“، إن قرار المحكمة يُعد انتصاراً لحرية الإبداع الفني والديمقراطية وإشارة تحذير إلى الحكومة التي تلاحق وتفرض رقابة وتعمل على إسكات الفنانين الذين لا يفكرون مثلها. وتم اعتقال طاطور (37 عاماً) وهي من سكان قرية الرينة القريبة من مدينة الناصرة، في تشرين الأول/أكتوبر 2015 وجرّت إدانتها في أيار/مايو 2018 بتهمة التحريض على العنف ودعم منظمة إرهابية بعد أن نشرت مواداً عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقضت طاطور عقوبة بالسجن مدة 5 أشهر وتم إطلاق سراحها في أيلول/سبتمبر الفائت. وكتبت طاطور قصيدتها ونشرتها خلال موجة من الهجمات الفلسطينية كانت في معظمها عمليات طعن اندلعت سنة 2015 واعتُبرت فيها مواقع التواصل الاجتماعي منصة للدعوات الفلسطينية إلى العنف.

[لائحة اتهام ضد إسرائيلي  
بصق على السفير البولندي]

"يسرائيل هيوم"، 2019/5/17

قدمت النيابة الإسرائيلية العامة إلى محكمة الصلح في تل أبيب أمس (الخميس) لائحة اتهام ضد إسرائيلي بصق قبل يومين على السفير البولندي في إسرائيل مريك ماغيروفسكي بالقرب من السفارة البولندية في تل أبيب، تنسب إليه فيها تهمتي الاعتداء والتهديدات.

وادّعى هذا الإسرائيلي أنه بصق على سيارة السفير من دون أن يعرف من كان يجلس فيها، وذلك بعد أن منع من الدخول إلى السفارة، ووجه أحد موظفي السفارة وصفاً مسيئاً إليه.

وأثار الحادث ردات فعل حادة في بولندا. وقال الرئيس البولندي إنه يتعين على السلطات الإسرائيلية محاربة معاداة البولندية كما تحارب معاداة السامية. كما دان رئيس الحكومة البولندية الاعتداء، واستدعت وزارة الخارجية في وارسو السفارة الإسرائيلية لديها للاحتجاج.

[إحياء الذكرى الـ71 للنكبة في منطقة الحدود  
مع قطاع غزة ومدن الضفة الغربية]

"هآرتس"، 2019/5/16

أحيا الفلسطينيون أمس (الأربعاء) الذكرى الـ71 للنكبة من خلال "مسيرات العودة" بالقرب من السياج الأمني الحدودي الفاصل بين إسرائيل وقطاع غزة، وعدد من المسيرات في مدن الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية في قطاع غزة إن عدة مواجهات اندلعت بين المشاركين في "مسيرات العودة" وجنود الجيش الإسرائيلي على امتداد السياج الحدودي، أدت إلى إصابة 65 شخصاً برصاص الجيش الإسرائيلي بينهم مسعفان وأحد أفراد الدفاع المدني.

وأقامت الهيئة العليا لـ"مسيرات العودة" عشرات الخيام بالقرب من السياج الفاصل، وكتبت على بعضها أسماء بلدات وقرى فلسطينية مدمرة وأخرى مهجرة. وذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة المستوى أن "مسيرات العودة" في منطقة الحدود مع القطاع استمرت 4 ساعات، وكانت أقل كثافة وأكثر هدوءاً من مسيرات العام الفائت التي تزامنت مع نقل السفارة الأميركية إلى القدس، كما أن المشاركين فيها تجنبوا إلى حد كبير الاقتراب من السياج الحدودي.

وجاءت مسيرات أمس بعد نحو أسبوعين من اندلاع أخطر مواجهة عسكرية بين حركة "حماس" وإسرائيل منذ عملية "الجرف الصامد" العسكرية في القطاع في صيف 2014. وأدت هذه المواجهة التي استمرت يومين إلى مقتل 25 فلسطينياً و4 إسرائيليين قبل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة مصر.

### التصعيد المقبل بين إسرائيل و"حماس" مسألة وقت

- لا يبدو أن لإسرائيل وحركة "حماس" مصلحة في خوض مواجهة عسكرية كبيرة في الوقت الحالي. وقد مرّت فعاليات إحياء ذكرى النكبة أول أمس (الأربعاء) بهدوء نسبي، وقامت حركة "حماس" بكبح أعمال الشغب، لكن "مسيرات العودة" ستستمر، كما أن عمليات إطلاق البالونات الحارقة استؤنفت، وهو ما يعني أن التصعيد مسألة وقت. مع ذلك يمكن التقدير أن "حماس" ستحاول شدّ الحبل على نحو لا يؤدي إلى اندلاع حرب شاملة.
- في هذه الأثناء يحافظ المسؤولون في إسرائيل على غموض مطلق فيما يتعلق باتفاقيات وقف إطلاق النار في ختام كل جولة من جولات التصعيد الأمني الأخيرة بين الجانبين. لكن من الناحية العملية يبدو أن "حماس" لم تتعهد بشيء باستثناء عدم إطلاق الصواريخ في اتجاه الأراضي الإسرائيلية. والآن، بعد نحو أسبوعين من اندلاع أخطر مواجهة عسكرية بين "حماس" وإسرائيل منذ عملية "الجرف الصامد" العسكرية في القطاع في صيف 2014، ليس مبالغة القول إن تصريحات القيادة الإسرائيلية بشأن الردع الذي تحقق وتغيير الواقع الميداني تبدو جوفاء تماماً. وفي المقابل لا بد من القول لمصلحة قيادة الجيش إنها على الأقل لا تخفي لدى قيامها بتلخيص نتائج جولة التصعيد الأخيرة تقديراتها أن التصعيد المقبل هو مسألة وقت وربما في المدى القصير جداً.

- يميل المسؤولون في إسرائيل إلى تقسيم التسوية الممكنة مع غزة إلى نوعين: الأول، تسوية مقلصة ومحدودة لا تشمل حلاً لموضوع استعادة جثتي الجنديين الإسرائيليين هدار غولدين وأورون شاؤول والمفقودين الإسرائيليين الآخرين المحتجزين لدى "حماس"؛ الثاني، تسوية كبيرة تشمل صفقة تبادل. وإن دل هذا على شيء فهو يدل على أن استعادة الجثتين والمفقودين فقط ستعيد الاستقرار إلى غزة.
- يبقى السؤال الأكبر ما إذا كانت تسوية كبيرة كهذه ستتم قبل عملية عسكرية أو بعدها؟ وما يمكن قوله الآن هو أن احتمال التصعيد يظل أكبر من احتمال التوصل إلى صفقة، نظراً إلى حقيقة أن الفجوة القائمة بين إسرائيل و"حماس" ما تزال كبيرة وتزداد اتساعاً، وأنه من الصعب رؤية واقع سياسي مغاير سواء في إسرائيل أو في غزة يتيح إمكان حدوث تقدم كبير في هذا الصدد.

سمدار بيرى، مراسلة الشؤون العربية

"Ynet"، 2019/5/15

### الملك عبد الله ينتظر نتائجه

- انتبهوا للكلام القاسي الذي قاله الملك عبد الله الثاني، ملك الأردن. هو يشتكي: ثلاث مرات ذهبت إلى واشنطن محاولاً الحصول على معلومات بشأن "صفقة القرن" وفشلت. ويتابع: فوجئت عندما اكتشفت كيف تنهرب واشنطن. لم أفهم ما سيكون عليه دور الأردن، وكيف سيجري ترتيب الأمور بين السلطة الفلسطينية والمملكة، وبماذا يفكر حقاً الرئيس دونالد ترامب ورجاله بشأن الأماكن المقدسة الإسلامية في القدس. خلاصة القول: بخلاف الرئيس المصري بعد الفتح السيسي الذي بدا واثقاً بدوره



وعلاقاته بواشنطن، فإن الملك عبد الله تواجهه مصاعب، ولا أحد يتشاور معه.

- بعد أن كشفت صحيفة "القبس" الكويتية عن خطة مثيرة لإلحاق الأذى بالقيادة العليا في عمان - التي لم يجر تكذيبها - أجرى الملك عبد الله سلسلة تغييرات دراماتيكية: استبدل رئيس الاستخبارات، وطير مسؤولين كباراً في القصر وطلب من رئيس الحكومة عمر الرزاز القيام بانقلاب وإقالة 7 وزراء. الغرض من كل هذه التحركات تحضير الأردن استعداداً لصفقة القرن، وتجميع مجموعة شباب حول الملك تطيعه ولا تطرح أسئلة لا لزوم لها.
- لكن من المهم أن نتوقف قليلاً هنا لنسمع ما تقوله مصادر أردنية بشأن السبق الصحافي الذي قامت به "القبس": في رأيهم أن إسرائيل هي التي سرّبت إلى الصحيفة الكويتية خبر وجود مؤامرة لإطاحة الحكم. لماذا لم ينقلوا هذه المعلومة عبر قنوات سرية؟ كي يظهروا للملك عبد الله وضعه الحقيقي وعلى من هو يتكل.
- من يتذكر الآن الأيام التي اعتاد فيها رئيس الحكومة مشاركة الملك عبد الله أسراراً كبيرة، ومعلومات استخباراتية، والإصغاء، والإسراع نحو الأميركيين بحثاً عن مساعدة اقتصادية للمملكة. الأردن، حتى اليوم وعلى الرغم من الصعوبات، يواصل الحرص على أمن دولة إسرائيل. وعلى الرغم من القطيعة الواضحة بين مكتب نتنياهو ومكتب الملك عبد الله، ما تزال العلاقات العسكرية - الأمنية متواصلة وهناك تفاهم - عميق ونادر - بين كبار المسؤولين الأمنيين من الجانبين.
- لكن من وجهة نظر الملك، العلاقات مع نتنياهو معقدة. لقد قرر عبد الله أن يكشف الآن أن نتنياهو طلب المجيء في زيارة إلى القصر [الملك في عمان] قبل يومين من الانتخابات، وبحسب ادعاء نتنياهو هو أراد فقط صورة مشتركة، لكنه وعد بالعمل لدى ترامب من أجل الأردنيين. لكن هذه المرة بخلاف المرات السابقة الملك قال لا، ورفض رفضاً قاطعاً وشديد

اللهجة. لا يريد أن يتصور، ولا يريد تصريحات لا تدوم. في المملكة يسود التوتر بسبب الأزمة الاقتصادية، والبطالة، والعلاقات السيئة بالعالم العربي.

- حالياً، السعودية ودولة الإمارات اللتان وعدتا بتقديم مساعدات قدمتا مبالغ صغيرة وابتعدتا. الملك يحذر بشار الأسد. والعراق واقع في قبضة الإيرانيين. وأيضاً الهاتف مع القدس لا يرن.
- يتحدث فلسطينيون عائدون من الأردن عن الوضع الاقتصادي الآخذ في التفاقم. لا يوجد زبائن في المحلات، والنقص في أماكن العمل يخلق جواً متوتراً. الفجوة بين الشريحة الغنية القليلة العدد، وبين عامة الأردنيين والفلسطينيين والسوريين ظاهرة للعيان. بعد أسبوعين في نهاية شهر رمضان سيكون الوضع أكثر صعوبة- إلا إذا قرروا في القدس وواشنطن وفي دول الخليج أن الملك مع كل ذلك مهم.

### يوأف ليمور، محلل سياسي

”يسرائيل هيوم“، 2019/5/16

### سمسار حزب الله الأكبر

- في نهاية شباط/فبراير هذه السنة، قام الرئيس السوري بشار الأسد بزيارة رسمية إلى طهران. كانت هذه أول زيارة للأسد إلى إيران منذ نهاية الحرب الأهلية. أراد الأسد أن يشكر مضيفيه على المساعدات العسكرية والاقتصادية اللتين قدمتهما له إيران خلال الحرب، وبحث سبل التعاون المشترك بين الدولتين.
- خلال الزيارة اجتمع الأسد أيضاً مع القيادة الإيرانية. وكان الاجتماع الأهم مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، ومع قاسم سليمان، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني. في الصور الرسمية التي وُزعت عن

الاجتماعات ظهر الرئيسان الأسد وروحاني يتحدثان في القصر الرئاسي الإيراني. وكان واضحاً أنهما يشعران بالارتياح.

● لكن برز في الصور شخص آخر. وجهه واسمه غير معروفين بالنسبة إلى البعدين عن دائرة العلاقات الداخلية الوثيقة بين إيران وسورية وحزب الله، لكن مجرد وجوده هناك في لقاءات الزعيمين يروي القصة كلها.

● إنه محمد جعفر قصير، من كبار مسؤولي حزب الله، والرجل الذي يثق به الحكم في دمشق وطهران، والمسؤول عن نقل السلاح والمال إلى المحور الراديكالي عبر المسار الذي ينطلق من طهران ويمر بسورية ويصل إلى لبنان. قصير رجل الظلال لا يقاتل، لكن بحكم مهمته تحول إلى أحد أكثر الشخصيات نفوذاً في حزب الله.

● الحاج فادي في الخمسين من عمره، من مواليد وسكان دير قانون في الجنوب اللبناني، لكنه يقضي أغلب وقته متنقلاً بين بيروت ودمشق. لديه في كل من العاصمتين شقة وعشيقة ليست من الطائفة الشيعية، ويتمتع بحماية دائمة ويحاول عدم لفت الأنظار إليه.

● يدير الحاج فادي آلية التهريب في حزب الله منذ 20 عاماً، تقريباً منذ انسحاب الجيش الإسرائيلي من الجنوب اللبناني. هو يعمل بحرية في سورية، ويحظى بدعم الحكم، ولديه علاقات بأطراف على الأرض. قُربه من الأسد الذي يبرز في الصور المشتركة في طهران يدل على أن كل من يعتقد أن الحكم في دمشق غير راض عن نشاطات حزب الله في المجال السياسي هو على خطأ: الحزب وكبار مسؤوليه هم من أهل البيت في سورية، ويتمتعون بحرية عمل كاملة.

● لدى الحاج فادي صلة حرة بضباط الجيش السوري على الأرض. معظم التهريبات تمر عبر الحدود السورية- اللبنانية. ويشمل هذا وسائل القتال التي تصل من طهران، وتلك التي تصنع في سورية. ويقوم جهازه بتهريب السلاح عبر معابر غير قانونية في محيط الزبداني والقصير، وأحياناً تجري الاستعانة أيضاً ببنى تحتية رسمية في لبنان مثل معبر "المصنع"

الحدودي حيث جرت أكثر من مرة محاولة تهريب مكونات معدة لمشروع حزب الله بشأن تحويل الصواريخ إلى صواريخ دقيقة.

● يختلف خبراء الاستخبارات في الرأي ما إذا كان حزب الله يقع تحت وصاية إيرانية وتابعا لها بصورة كاملة، أم أنه حزب لبناني يحظى بتأييد إيراني. يبدو أن الجواب مختلط، لكن يوجد أمر واحد واضح: الحزب يعتمد اعتماداً مطلقاً على طهران وعلى دعمها الاقتصادي. ومن دونها لا يمكن له أن يستمر.

● مع مرور السنوات تحول حزب الله إلى جزء أساسي من العمليات العامة لفيلق القدس الإيراني. وهنا أيضاً يوجد خلاف بين الخبراء هل تعمل إيران من خارج حدودها خوفاً من أن تُهاجم، ولإبعاد الحرب عن أراضيها، أم أنها تعمل انطلاقاً من دوافع إيديولوجية لنشر الثورة الشيعية في العالم؟

● الجواب عن هذه المسألة مختلط، لكن مما لا شك فيه أن إيران تنشط كثيراً. يمول فيلق القدس نحو 100 ألف مقاتل في شتى أنحاء العالم. من أفغانستان، مروراً بالعراق واليمن وسورية، وصولاً إلى لبنان وغزة (وعدد غير قليل من الخلايا الإرهابية في القارات الخمس، بينها هؤلاء الذين يُحتمل أنهم مسؤولون عن أحداث الأيام الأخيرة) (الهجوم على السفن في ميناء الفجيرة في الإمارات، والهجوم على حقول نفط سعودية). يبدو أن الولايات المتحدة هي فقط التي تحتفظ بمثل هذه القوة الكبيرة خارج حدودها- وهذا دليل على التوظيف الضخم لإيران في مشروع يتطلب جهازاً لوجستياً كبيراً لتزويد المقاتلين الذي يعملون بإمرتها، بدءاً بالسلاح والرواتب، وصولاً إلى الغذاء وورق التواليت.

● على ما يبدو، يؤدي حزب الله دوراً مركزياً في هذا الجهد. ولعناصره علاقة بمستويات متعددة من النشاطات الإيرانية أيضاً خارج سورية ولبنان: مدربون من الحزب عملوا في اليمن وفي العراق مثلاً. لكن داخلياً، الحزب ينشط بصورة خاصة، ومنذ اللحظة التي رأت إيران في سورية فرصة- للدفاع عن مصالحها المباشرة وعلى رأسها المحافظة على الممر

البري إلى لبنان، وأيضاً لإنقاذ الرئيس الأسد، ولبناء بنية تحتية لقتال مستقبلتي ضد إسرائيل - تم استدعاء حزب الله إلى الخدمة العسكرية.

● بحسب تقديرات خبراء، وظفت إيران في السنوات الأخيرة نحو 30 مليار دولار في سورية. الآن حان الوقت لجباية الثمن: من أجل دعم الأسد، وأيضاً من أجل مساعدتها في الضائقة الكبيرة التي فرضتها العقوبات الأميركية على اقتصادها. كجزء من هذا، تحاول إيران قضم أكبر قدر ممكن في سورية - من المرافىء، مروراً بالفوسفات والنفط، إلى الزراعة والتعليم. ويبدو أحياناً أن إيران تستطيع أن تفعل ما تشاء في سورية، فالأسد مدين لها ولن يقف في وجهها، ومن ليس راضياً عن ذلك (باستثناء إسرائيل) هي روسيا التي تريد أن تكون الرابع الحصري من إعادة إعمار سورية.

● العمليات الإسرائيلية المكثفة في السنوات الأخيرة (رئيس الأركان السابق غادي أيزنكوت تحدث عن أكثر من 1000 عملية في سنتي 2017-2018) عرقلت كثيراً المشروع الإيراني، وتضرر في الأساس المحور الجوي إلى مطار دمشق الدولي الذي كان القاعدة الأساسية التي تصل إليها البضائع من إيران - من وسائل القتال إلى تفاصيل حيوية أخرى، من البزات العسكرية حتى المياه المعدنية. أحياناً كانت تحط في مطار دمشق عدة طائرات في اليوم، وأكثر من مرة جرت مهاجمة أهداف ، آخرها في كانون الثاني/يناير هذه السنة.

● الحاج فادي هو القناة المركزية في هذا النشاط. الإيرانيون مسؤولون عن نقل البضائع إلى دمشق، ومن هناك تنتقل الأمور وتصبح تحت مسؤوليته. الهجمات المنسوبة إلى سلاح الجو عرقلت أعماله مؤخراً، فقد قلل الإيرانيون من طيرانهم إلى دمشق، وهم مضطرون إلى الاستعانة بمطارات أخرى مؤقتة وأقل فائدة لهم. ونتيجة ذلك انتقلوا إلى استخدام الممر البري أيضاً ونقل البضائع في شاحنات تستغرق رحلتها 3-4 أيام من إيران

إلى سورية. في إحدى المرات جرى الحديث عن تعرّض قافلة لهجوم منسوب إلى إسرائيل.

- روسيا غير راضية عن هذه الهجمات التي تعوق إعادة إعمار سورية الذي من المفترض أن يحمل إليها أرباحاً. إسقاط طائرة إليوشن الروسية في أيلول/سبتمبر السنة الماضية الذي أدى إلى توتر في العلاقات بين القدس وموسكو، بدأ بهجوم شنه سلاح الجو ضد محاولة تهريب آلات لصنع صواريخ دقيقة إلى لبنان - عملية كان الحاج فادي مسؤولاً عنها.
- جرى ذلك على خلفية ازدياد تدخل الحاج فادي، ليس فقط في أعمال تهريب سلاح وعتاد آخر لحزب الله، بل أيضاً في تهريب الأموال في المنطقة. العقوبات المفروضة على إيران تمنعها بصورة مطلقة من الاستعانة بالمصارف لتحويل الأموال أو قبضها. لذلك هي بحاجة إلى آلية تسمح لها بالدفع وقبض الأموال نقداً، والحاج فادي هو الرجل الذي يقوم بذلك من أجلها. من المعاملات التي بيع النفط على الرغم من الحظر، وصولاً إلى دفع رواتب الأشخاص في سورية، الحاج فادي له علاقة بكل شيء. ولأن إيران لا تستطيع تحويل تمويلها إلى حزب الله بواسطة المصارف (نحو 800 مليون دولار سنوياً)، يحوّل المال نقداً من طهران إلى بيروت عبر دمشق، ومن هناك يوزع على أهداف متعددة - من دفع الرواتب إلى شراء مواد.
- لكن يبدو أن الحاج فادي لا يكتفي فقط بالنشاط الاقتصادي على المحور بين إيران وسورية ولبنان. دلائل متعددة تشير إلى دوره في التمويل (الإيراني) لعمليات المتمردين الحوثيين في اليمن، وجزء من المساعدة المالية التي تمنحها طهران لتنظيمات إرهابية في غزة.
- من المنطقي أن تراقب إسرائيل نشاط الحاج فادي عن قرب. يمكن أن نستنتج ذلك من سلسلة الهجمات المنسوبة إلى سلاح الجو الموجهة ضد هذه العمليات التي كانت تحت مسؤوليته. حتى الآن لم يكن الحاج فادي مستهدفاً من جانب إسرائيل، لكنها سبق أن أثبتت أنها تتحرك ضد كل

الحلقات في السلسلة. في العملية الأخيرة في غزة جرى اغتيال محمد خضري، المسؤول عن نقل الأموال من إيران إلى "حماس". أهمية الحاج فادي أكبر بكثير من نظيره الغزي؛ ولقد تعاضمت هذه الأهمية الآن بعد أن اتضحت علاقاته الوثيقة بالقصر في دمشق وفي طهران وقربه من زعيمة الدولتين.

## المصادر الأساسية:

### صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة
- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.haaretz.co.il>
- النسخة الإلكترونية بالإنجليزية <http://www.haaretz.com>

### صحيفة "يديעות أحرونوت"

- النسخة المطبوعة
- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.ynet.co.il>
- النسخة الإلكترونية بالإنجليزية <http://www.ynetnews.com>

### صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة
- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.nrg.co.il>

### صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة
- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.israelhayom.co.il>

المواقع الإلكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.



## صدر حديثاً

### سيسموغرافيا الهويات: الانعكاسات الأدبية لتطور الهوية ال فلسطينية في إسرائيل 1948-2010

منار مخول: أكاديمي فلسطيني من الجليل. حصل على البكالوريوس في العلاقات الدولية، والماجستير في دراسات الشرق الأوسط المعاصر من الجامعة العبرية في القدس. حاز شهادة الدكتوراه في الدراسات الآسيوية والشرق الأوسطية من جامعة كمبردج. تركزت اهتماماته البحثية على مسائل الهوية، والدراسات الفكرية والسياسية والاجتماعية الفلسطينية.

إن محور الاهتمام الرئيسي لهذه الدراسة هو البحث في عمليتي التغيير والتحول اللتين شهدهما الخطاب الوطني الفلسطيني منذ سنة 1948 حتى السنوات الأخيرة (الإطار الزمني لهذه الدراسة هو 1948-2010) كما تجلتا في الأعمال الأدبية، ولا سيما في الروايات، وذلك في محاولة لفهمها. بعبارة أخرى: إن هذا الكتاب محاولة لفهم القوى الأساسية التي طورت خطاب الفلسطينيين، من خطاب تحرري استقلالي إلى خطاب مدني في سياق المواطنة الإسرائيلية. ولا يوفر علم الاجتماع المتعلق بالفلسطينيين المواطنين في إسرائيل فهماً كافياً فيما يتعلق بالتحويلات الداخلية للمجتمع الفلسطيني، لأنه يركز في مجمله (في العقود الأخيرة تحديداً) على بنوية العلاقة بين إسرائيل والمواطنين الفلسطينيين. فدراسة بنية هذه العلاقة تطلعنا على طبيعة إسرائيل أكثر مما تطلعنا على الهوية الفلسطينية والتحويلات التي طرأت عليها. لذا نحن بحاجة إلى مؤشر داخلي، أو إلى نظرة من الداخل، فيما خص دراسة المجتمع الفلسطيني. وتأتي هذه الدراسة لتشكّل خطوة في اتجاه ملء هذا الفراغ، ذلك بأنها ستتعامل مع الهوية الفلسطينية من وجهة نظر فلسطينية. ويشكّل التحليل الأدبي وسيلة ناجعة لتحقيق هذا الهدف، لأنه يمكننا من الكشف عن جوانب في الهوية الوطنية والتطلعات التي يصعب الوصول إليها من خلال أساليب أو مناهج بحثية أخرى. وبكلمات أخرى: تأخذ هذه الدراسة بعين الاعتبار العلاقات المعقدة والترابط بين مجمل التحويلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية في السلوك البشري، وبالتالي في تشكيل الهوية.

